مجلة التعليمية
ISSN: 2170-1717
EISSN 2602-6015

المجلد 14 / العـدد: 01 (2024)، ص 547– 564

سيرورة الصّناعة المعجميّة العربيّة الحديثة: دراسة وصفيّة تحليليّة في قاموس المورد الحديث، ومعجم المصطلحات اللّغويّة للبعلبكي.

The process of the modern Arabic lexical industry: a descriptive and analytical study in the dictionary of the modern resource and the dictionary of linguistic terms of Baalbaki.

د. كاهنة محيوت*

جامعة مولود معمّري: تيزي- وزّو، مخبر الممارسات اللغويّة في الجزائر (الجزائر)

Kahina.mahiout@ummto.dz

تاريخ الاستلام: 2023/03/01 تاريخ القبول: 2024/05/28 .

- **الملخص**: لقد كانت صناعة المعاجم قديمة، وهي الآن متجدّدة؛ حيث إنها عرفت تطوّرات مستمرّة منذ بدايتها إلى غاية يومنا هذا، ولطالما أبدع العرب وغير العرب في هذا الفنّ، نظرا لأهميته، وأعطوه حقّه من الدّراسة والتّحليل والوصف والمقارنة، واستخرجوا كثيرا من الشّوائب وحاولوا استدراكها في معاجم لاحقة. وسأتطرق من خلال هذه الوقة البحثيّة، إلى تبيان هذه السّيرورة المعجميّة عند العرب في العصر الحديث، من خلال دراسة نماذج حيّة من هذا التطوّر المعجميّ، الذي تمحور حول المعاجم الثنائية اللّغة، مثل: قاموس المورد الحديث، ومعجم المصطلحات اللغويّة للبعلبكيّ. وإن إشكاليّة هذا البحث تتمثل في ما يلي: ما مضمون هذين الأنموذجين، وهل يتوفّران على شروط الصّناعة المعجميّة؟

- ومن جملة النّتائج التي نروم التّوصّل إليها ما يلي: معرفة ما إذا كان معجم المورد الحديث ومعجم المصطلحات اللغويّة للبعلبكيّ، يتوفّران على شروط الصّناعة المعجميّة الحديثة، وكذا اكتشاف خصائصهما، ومميزاتهما الفنية الموضوعيّة والمعجميّة، ومدى تقديمهما المعلومات المختلفة للقرّاء.

- **الكلمات المفاتيح**: المعجم؛ الصناعة المعجمية، السيرورة المعجمية؛ قاموس المورد الحديث؛ قاموس المصطلحات اللغوية.

Abstract:

lexicography has recently undergone continuous developments. Arabs and non-Arabs have always been creative in this art, and they attached great importance to its study, analysis, description and comparison. They extracted many of the impurities and tried to correct them in later dictionaries. Through this research, I will discuss this lexical process among the Arabs in

* - د. كاهنة محيوت.

the modern era, by studying typical examples of this lexical development, which revolved around bilingual dictionaries, such as: Al-Mawred's Modern Dictionary and Baalbaki's Glossary of Linguistic Terms. The problem of this research is represented in the following: What is the content of these two models, and do they meet the conditions of the lexical industry?

Among the results that we aim to reach are the following: Knowing whether the modern resource and the dictionary of linguistic terms of Baalbaki meet the conditions of the modern lexical industry, as well as discovering their characteristics, their objective and lexical technical advantages, and the extent to which they provide different information to readers.

Keywords: lexicon; lexical industry, lexical process; Modern Resource Dictionary; Glossary of linguistic terms.

مقدّمة:

تعدّ الصّناعة المعجميّة العربيّة من بين الصّناعات الرّاقيّة إلى مصافّ العالميّة اليوم، بفضل جهود اللّغويّين والمعجميّين العرب في الوطن العربيّ، وخارجه، الّذين لم يدّخروا جهدا في هذا المجال، ابتغاء النّهوض بلغة الضّاد، وإعلاء شأنها كما كانت عليه في الأزمنة الغابرة، وظهرت عدّة دراسات ومؤلّفات معجميّة عربيّة في العصر الحديث، منها على سبيل المثال، معجم المورد الحديث، بطبعاته العدّة، ومعجم المصطلحات اللّغويّة لمنير رمزي بعلبكي، وهما محلّ الدّراسة من خلال هذا البحث، حيث سأتطرّق بشيء من التّفصيل إلى تبيان سيرورة التّأليف المعجميّ العربيّ، من خلال أخذ هذين المعجمين عيّنةً للدّراسة، وأنّه لم ينقطع كما يدّعي البعض، من خلال طرح الإشكاليّة العامّة التّالية: ما مضمون هذين الأنموذجين، وهل يتوفّران على شروط الصّناعة المعجميّة؟

ومن جملة الأهداف التي نرمي تحقيقها من خلال هذه الورقة البحثية: اكتشاف بعض إصدارات سلسلة المورد: كالمورد الحديث، ومعجم المصطلحات اللغوية، وكذا معرفة خصائصهما المعجمية من خلال دراسة بعض جوانبهما، ابتغاء كشفها للعلن، وفتح الباب أمام الباحثين للتعمّق أكثر في هذه المعاجم الثنائية، التي توفر خدمات جليلة لجمهور القراء، وبخاصة للناطقين بغير اللغة العربية.

ومن أجل إبراز المعالم الكبرى لهذا البحث، نعمد إلى توظيف المنهج الوصفي التحليلي، القائم على، وصف الظاهرة المعجمية عند البعلبكي، وتحليل المعجمين محل الدراسة، مع تقديم النقد البناء لهما، ومحاولة التقعيد إن أمكن ذلك.

إنّ المعجم عبارة عن "كتاب يحتوي على مجموعة من المفردات، يقوم بجمعها المعجميّ، وتُصنّف حسب الغرض من طبيعة هذا المعجم، ثمّ يختار طريقة ترتيب معيّنة، إمّا أبجديّا، أو هجائيّا، أو ألفبائيّا، مع تفسير معانيها، والاستشهاد عليها، إمّا من القرآن الكريم، أو الحديث النّبويّ الشّريف، أو روائع الشّعر العربيّ، أو غيرها"[1]؛ ومهما اختلفت

التعاريف، إلا أنها كلّها تصبّ في قالب واحد، مفاده أنّه مرجع يقدّم شروحا مختلفة للألفاظ بطرائق معتمدة معجميّا، وتخدم القرّاء، أو الفئات المستهدفة.

ويضيف (علي الصّراف) أن "مفهوم المعجم الاصطلاحيّ يدور حول ما رتّبه بعض رجال الدّين في مصنّفاتهم العلميّة الدّينيّة، أمّا ما جمعه اللّغويّون، فكان في البداية بطبيعة موضوعية كالرّسائل اللّغويّة، حتى جاء معجم العين ليقدّم النّمط المعجميّ اللّفظيّ، ثم جاءت كوكبة من العلماء، أطلقوا مسمّيات مختلفة على معاجمهم، منها القاموس الذي صار مرادفا لكلمة معجم"[2]؛ وقد عرّف كثير من العلماء في العصر الحديث المعجم بتعريفات متعددة، أهمّها ما يلي:

- "كتاب يضم بين دفّتيه مفردات لغة ما، ومعانيها واستعمالاتها في التّراكيب المختلفة، وكيفية نطقها وكتابتها، مع ترتيب هذه المفردات بصورة من صور الترتيب التي غالبا ما تكون الترتيب الهجائي؛
- مرجع يشتمل كلمات لغة ما، أو مصطلحات لغة ما، مرتبة ترتيبا خاصّا، مع تعريف كلّ كلمة، أو ذكر مرادفها أو نظيرها في لغة أخرى، أو بيان اشتقاقها، أو استعمالها، أو معانيها المتعدّدة، أو تاريخها أو لفظها؛
- ديوان لمفردات اللّغة مرتّب على حروف المعجم؛
- نوع من الأعمال المرجعيّة، تُقدّم فيه كلمات اللّغة بطريقة مرتّبة ألفبائيّا عادة، مع تقديم شروح لمعاني هذه الكلمات"[3]؛ وكلها تعريفات لمصطلح المعجم، تتّفق في نقطة واحدة، أن المعجم لديه لغة المتن والهدف، والجمهور الموجه إليه لقراءته.

وتجدر الإشارة إلى أنّ المعجميّة كمصطلح، ظهر "في الدراسات الحديثة، وعلم تفرّع عنه علم المفردات الذي يهتم بدراسة الألفاظ، من حيث اشتقاقها، وأبنيتها، ودلالتها، وكذلك بالمترادفات والمشتركات اللّفظيّة، والتّعابير الاصطلاحية والسّياقيّة"[4]، بمعنى دراسة هذه الألفاظ من حيث اشتقاقاتها المختلفة، وتبيان إن كانت مجرّدة أم مزيدة، وأبنيتها (بناء الماضي، بناء المضارع، بناء الأمر)، وذكر دلالتها المختلفة بحسب نوع الدّراسة. "فلقد أسهم التنويع النظري في العمل المعجميّ في إنجاز أعمال تطبيقيّة متباينة، أفرزت أنواعا من المعاجم، وتطورت إلى عدّة اختصاصات، وأصبحت المعجميّة علما قائما بذاته، وذلك من حيث استثماره للعديد من النّظريّات اللّسانيّة، في الأصوات وإحصاء المفردات وتصنيفها، وتعريفها وفق مناهج ونظريات متعدّدة، كما أصبح هذا العلم يستمد شرعيّته من معطيات كثير ة، من نظريّات علم اللّغة الحديث، وبخاصّة الصوتيّات والمفرداتيّة، وعلم الدّلالة، والسّيميائيّات، وغيرها. ومن هنا، أخذت المجامع اللّغويّة والمؤسّسات العلميّة على عاتقها مهمّة تأليف المعاجم، ممّا أدى إلى ظهور كثير من الأعمال، مستثمرة أحدث النّظريات اللّسانيّة، كالمناهج البنيويّة، والتّوزيعيّة والتّحليليّة، والسّياقية في تعريف المداخل بخاصة"[5]؛

بمعنى أن المعجمية كمصطلح يخدم صناعة المعاجم شكلا ومضمونا. ويمكن القول ههنا: إنّ الصّناعة المعجميّة تدلّ على التفّنّن في التّأليف المعجميّ، كما يتفنّن ويتقن الحرفيّ صناعة الحليّ. وإنّ المعجميّة علم ينقسم إلى:

❖ **القسم الأوّل: علم المعجم**: يسمّى أيضا علم الألفاظ: وهو الجانب النظري، ويقابله بالفرنسيّة مصطلح (lexicologie): ينقسم إلى المعجميّة العامّة النّظريّة التي تبحث في المفردات وكلّ ما يتعلّق بها من خصائص ومميّزات.

❖ **القسم الثّانيّ: صناعة المعجم**: وهو الجانب التّطبيقيّ، ويقابله بالفرنسيّة مصطلح (lexicographie): وهو المعجميّة العامّة التّطبيقيّة، تتمثّل في قيام المعجماتيّ بجمع المفردات، ودراستها، وتصنيفها وتبويبها وترتيبها، وإخراجها في شكل معجم ورقيّ أو إلكتروني.

لقد عرفت الصّناعة المعجميّة العربيّة سيرورة منقطعة النّظير عبر تاريخها الطّويل، ابتداءً من صنيع (الخليل بن أحمد الفراهيديّ، ت 175 هـ) الذي شافه العرب أربعين (40) سنة كاملة قضاها في التّنقّل بين البوادي، وأخذ العربيّة من الأقحاح الذين لم يخالطوا العجم، أو أصحاب التّمدّن، بالإضافة إلى معجميّين آخرين جاؤوا من بعده، وأكملوا هذه المهمّة النّبيلة، "فكتبوا الرّسائل اللّغويّة، والمجموعات الشّعريّة، وغيرها من كتب، عَملت على تدوين اللّغة، فكان الانتقال من المرحلة الشّفاهيّة، إلى مرحلة التّدوين"[6]؛ وبهذا، يمكن القول إن سيرورة الصّناعة المعجميّة العربيّة بدأت قويّة، وواصلت على هذا النّهج إلى غاية عصرنا هذا.

إنّ غاية الصّناعة المعجميّة بصفة عامّة تنحصر في تقديم الشّرح الوافي للقرّاء؛ "فالمعجم نصّ لغويّ خدميّ، وضع لغرض ما، ولتحقيق وظيفة ما، وهذه الوظائف تختلف باختلاف غرض مستعمله"[7]؛ فنوع المعجم يتحدّد بنوع الفئة القارئة المستهدفة، وكلّما حصل هذا الشّرط كلّما كان أكثر نفعا وتخصّصا، مع العلم أنّ المعاجم نوعان: معاجم عامّة ومعاجم متخصّصة. "فالمعجميّ يمكنه أن يجمع كلّ أغلب ألفاظ اللّغة التي يستطيع الوصول إليها حسب طبيعة معجمه، إن كان معجما معاصرا يهتمّ بالكلمات والمعاني المستخدمة في الوقت الرّاهن، فإنّه يعمل على جمعها من نصوص حيّة مكتوبة في مؤلّفات، أو صحف أو مواقع، أو شفويّة في نشرات أخبار، أو برامج، أو خطب، أو خطابات، على أن يحدّد طبيعة النّصّ وفق منهجه، وكذلك إن كان يريد معجما تاريخيّا يتتبّع تاريخ الكلمة منذ أوّل استخدام، إلى آخر استخدام لها، محدّدا المعاني المختلفة لكلّ مدخل، أو معجما خاصّا بفترة زمنيّة، أو مستوى لغويّ معيّن، ويقوم على معالجتها، ويختار مستعمل المعجم المدخل الذي يريد البحث عنه"[8]؛ ومعنى ذلك أنّ مصادر جمع الألفاظ في المعجم مهما كان نوعه، تختلف وتتعدّد، وهي مادّته التي تؤخذ منها موادّ ومداخل المعجم.

وتوجد علاقة وطيدة بين الصّناعة المعجميّة وعلوم اللّغة المختلفة، "وتعدّ التّجربة المعجميّة العربيّة من أقدم التّجارب المعجميّة اللّسانيّة في تاريخ اللّسانيّات، وقد ظهرت مع الخليل بن أحمد الذي ربط التّنظير بالتّطبيق، فكان التّأليف القاموسيّ عنده تطبيقا لنظريّة معجميّة، وكان القاموس عنده امتدادا للمعجم، وقد تطوّر البحث اللّسانيّ في الغرب منذ أواخر القرن التّاسع عشر، حتّى ظهرت المدارس اللّسانيّة بداية من أوّل القرن العشرين"[9]؛ وبالتّالي يمكن القول إنّ اللّسانيّات، وأغلب علوم اللّغة المتعدّدة من نحو وصرف ودلالة، وأسلوبيّة، تخدم التّأليف المعجميّ، وهي جزء لا يتجزّأ منها، تكمّل بعضها بعضا.

إنّ الصّناعة المعجميّة العربيّة قديمة وحديثة ومتجدّدة: قديمة ضاربة جذورها في التّاريخ العريق البعيد، وتوجد أدلّة قويّة ومادّيّة على هذا القول، وعرفت أيضا سيرورة حثيثة وتطوّرا مستمرّا، عبر الأزمنة المتتابعة، "وقد تطوّرت تبعا للتّطوّرات الحضاريّة، والعلميّة، والفكريّة، واللّغويّة؛ إذ يعرف التّصنيف المعجميّ تنوّعا وتطوّرا، يواكب تنوّع مناهج الحركة المعجميّة وتطوّرها، حيث ظهرت أشكال جديدة من المعجمات، منها: المعجم الأحادي اللّغة، والثّنائيّ، والوصفيّ، والموضوعيّ، والتّاريخيّ، والتّأثيليّ، والموسوعيّ، والملاحظ في هذه الأنواع، أنّها أنجزت وفق معيار الهدف الذي أنجز من أجله المعجم، كما يلاحظ عليها أنّها تطبيق للمناهج اللّغويّة، كالمنهج المعياريّ، والمقارن، والتّاريخيّ، والوصفيّ، والتّقابليّ. "[10]. وإن دلّ على ذلك، إنّما يدلّ على أنّ، كلّ مناهج اللّغة المعاصرة تُوظّف من قبل صنّاع المعاجم، الذين ليسوا كغيرهم من المؤلّفين العاديّين؛ بحيث يجب أن يكونوا على دراية كاملة بفنون هذه الصّناعة التي تستدعي التّزوّد بمعرفة محتويات المصادر والمراجع المعتمدة في ذلك، وبمستويات الاستعمال اللّغويّ؛ لأنّه يجب مراعاة الفئة المستهدفة لقراءة هذه المعاجم المؤلّفة، كما أنّ إدراج معلومات معجميّة في معجم يعدّ مسؤوليّة ثقيلة يجب أخذها بعين الاعتبار. ومن أجل ذلك، "بذل أهل العربيّة المحدثين جهودا تُذكر فتشكر، فالمعجم في العصر الحديث، يمثّل أهمّ مرتكزات تنمية العربيّة، لما يحتويه بين دفّتيه من مسائل لغويّة، تتعلّق بشكل العربيّة ومضامين دلالاتها، بما يغطي سائر فروع العلم والمعرفة"[11]؛ ومعنى ذلك، أنّ الصّناعة المعجميّة العربيّة وإن كانت في مسارها المتواصل ذات توجّهات علميّة، إلاّ أنّها تبقى صناعة متطوّرة، وحديثة بإصدار معاجم عربيّة حديثة: مثل سلسلة المورد، على سبيل المثال لا الحصر، ومعاصرة: بتأليف المعجم التّاريخيّ للّغة العربيّة في القرن الحاليّ، الذي بعثته أيادٍ كريمة، ورجالات جهابذة تقوم حاليّا بمواصلة تأليفه، ليكون ذخيرة العرب والعربيّة، والحلقة المفقودة طيلة قرون خلت.

1/ معجم المورد الحديث:

❖ **التعريف بالمؤلّف:** "ولد منير البعلبكي سنة 1918 في بيروت، وترجع جذوره إلى مدينة بعلبك، أسّس دار العلم للملايين سنة 1945، تخرّج من الجامعة الأمريكيّة في بيروت من قسم الأدب العربيّ والتّاريخ الإسلاميّ

سنة 1938، وبرع فيه وفي مجال اللّغة الإنجليزيّة وآدابها، حصل منير البعلبكي على الكثير من الجوائز، منها: جائزة سعيد عقل وجائزة مؤسّسة الكويت للتّقدّم العلميّ، كما انتخب عضوا في مجمع اللّغة العربيّة بالقاهرة، له مجموعة من المؤلّفات، أبرزها: المورد الحديث الذي بين يدينا، توفي سنة 1999"[12]. هذا، وتجدر الإشارة إلى أنه يعدّ بحقّ شيخ المترجمين العرب إلى جانب ابنه رمزي بعلبكي، وكذلك روحي بعلبكي، وهم كلّهم عائلة مختصّة في التّأليف المعجميّ. وقد درّس كلّ من منير، ورمزي بعلبكي في عدّة جامعات عربيّة، وهناك عدّة طبعات من هذا القاموس، الذي يستهدف جمهورا عريضا من القرّاء، من مختلف الفئات والأعمار؛ فهو يخدم المثقّفين، والصّحفيّين، والمترجمين، في عديد الميادين، فالمورد الحديث حلّ لكلّ من ينشد ضالّته في الفكر واللّغة، ومناحي الحياة كلّها؛ إذ يحتوي أغلب تعريفات الألفاظ ومعانيها، وترجمتها في اللّغة الإنجليزيّة.

- **التّعريف بالمؤلَّف**: ألّفه الدّكتور منير البعلبكي، ورمزي منير البعلبكي، وهو قاموس ثنائيّ اللّغة: إنجليزيّ-عربيّ حديث، أصدرته دار العلم للملايين، وهي مؤسّسة ثقافيّة للتّأليف والتّرجمة والنّشر، في بيروت/لبنان، يتضمّن لوحة تفصيليّة لجسم الإنسان.

إنّ جديد هذه الطّبعة أنّه يتضمّن عددا غير قليل من الكلمات الجديدة، منها على سبيل المثال:

anacidity, canola, dramedy, hissy, hoodie, infomania, smirt…

وجاء في تصدير هذا القاموس، إنّه بعد الرّواج الكبير الذي حظي به المورد في نسخته الأولى، وأنّه منهل الطّلاّب عذبٌ، والمثقّفين، والباحثين، وأغلب فئات المجتمع، وبالتّالي صار له جمهور طويل عريض، بسبب الفوائد العلميّة والحضاريّة التي يحملها بين دفّتين، من تلك الإضافات النّوعيّة في الموادّ المعجميّة المضافة إلى صفحاته في كلّ طبعة جديدة، وبالنّتيجة، يمكن القول إنّ العمل المعجميّ في المورد يخضع لتطوّرات وتحيينات متعدّدة كلّما استدعى الأمر ذلك؛ فهو يواكب الرّكب الحضاريّ الوافد إلينا -- نحن العربَ- ولا شكّ في نفع استعماله من لدن قرّائه في العالم قاطبة.

وأضاف صاحب (المورد الحديث) أيضا، في هذا التصدير، "إنّ الثّقة الكبيرة التي جناها المورد من قرّائه في العالم، جعله يتّبع خطّة أكثر شمولا ودقّة، من خلال التّوسّع في الشّروح والأمثلة والموادّ المتعدّدة ذات النّفع البيّن لما ألّف (المورد الأكبر)، واستعمل من أجل هذا عديد المصادر والمراجع، المستمدّة من المعاجم الأمريكيّة والإنجليزيّة، والعربيّة، ثنائيّة اللّغة، وكذا من الموسوعات العامّة والمتخصّصة، ومن كتب المصطلحات في شتّى الفنون والعلوم، إلى أن ظهر (المورد الأكبر) بطبعته الأولى عام 2005"[13].

ولقد تضمّن (المورد الأكبر) على سبيل المثال ما يلي:

- "موادّ موسوعيّة مكمّلة للموادّ اللّغويّة، فهو أقرب إلى المعجم الموسوعيّ؛
- وقام بإيراد تأثيل الكلمة؛ أي الأصول اللّغويّة التي اشتقّت أو اقترضت منها الكلمة، والسّنة التي دخلت فيها حيّز الاستعمال؛
- بالإضافة إلى مرادفات المادّة وأضدادها؛ حيث بلغ عدد عباراته الاصطلاحيّة أيضا نحو مئتين وخمسين ألفا (250000)؛
- جاءت الشّروحات مستوفية استيفاء تامّا، حتّى إنّ بعض موادّه قد بلغ تفصيلها ضعفي نظيره الأصلي أو ثلاثة أضعافه"[14]؛ ويمكن القول إنّ المورد بصفة عامّة إنّها سلسلة متواصلة من المعاجم والقواميس الصّادرة حديثا، التي تستقطب عددا غير ضئيل من القرّاء في العالم العربيّ وخارجه، نظرا للأسلوب الرّاقي في التّأليف والتّرجمة لدى البعلبكي.

- **سبب تأليف قاموس (المورد الحديث)**: لقد ذكر المؤلّف (رمزي البعلبكي)في تصدير هذا القاموس سنة 2008، إنّه بالإضافة إلى الأسباب المذكورة أعلاه، فإنّ من بين أسبابه التي دعته إلى تأليف قاموس (المورد الحديث) الذي بين أيدينا، "الحاجة الماسّة إلى معجم يتضمّن الموادّ اللّغويّة والعبارات الاصطلاحيّة دون الموادّ الموسوعيّة يقوم مقام (المورد) المستخدم طيلة أربعة (04) عقود من الزّمن، على أن يكون ذا صبغة تجديديّة مطلقة، ومن أجل هذا، تمّ تأليف قاموس (المورد الحديث)، نزولا عند رغبة القرّاء، وحاجة المكتبة العربيّة إلى معجم يضاهي أو يفوق (المورد) في خصائصه وسماته المميّزة التي من بينها:

السّمة الأولى: العناية بما استجدّ في السّنوات الأخيرة من مصطلحات في شتّى العلوم، ومنها ما يتعلّق بالاتّصالات والإلكترونيّات، وعلوم الكمبيوتر.

السّمة الثّانية: إيراد المفردات الجديدة لموادّ لغويّة مستخدمة أصلا.

السّمة الثّالثة: إيراد المفردات الجديدة التي ما تنفكّ اللّغة الإنجليزيّة تشهد ولادتها على نحو موصول.

السّمة الرّابعة: الحرص الشّديد على أن يكون لكلّ معنى من معاني الكلمة مصطلح محدّد، استدراكا لخلل منهجيّ شائع في المعاجم الإنجليزيّة العربيّة؛ أي ثنائيّة اللّغة؛ التي تشرح الموادّ دون وضع المصطلحات التي تسبق الشّرح؛ ويرى صاحب هذا المعجم أن الفائدة التي يضيفها هذا القاموس هي: إرداف الشّروح بالمصطلحات المقابلة لها في اللّغة العربيّة التي تنفع القرّاء وتسدّ ثغرات كثيرة.

السّمة الخامسة: نهج (المورد الحديث) منهج (المورد) و (المورد الأكبر) في استعمال التّعريب، والتّرجمة، والاشتقاق، والنّحت وسائل لاقتراح وإيجاد مصطلحات جديدة.

السّمة السّادسة: إيجاد أنّ هذه المصطلحات الجديدة قد انتشرت في الاستعمال في الصّحافة المكتوبة والمسموعة والمرئيّة، وجلّ ميادين الاستعمال اللّغويّ للعربيّة كلغة عالميّة راقية.

السّمة الثّامنة: حرص (المورد الحديث) على ترتيب المعاني حسب التسلسل التّاريخيّ لها، ويكون ذلك مع الحفاظ على عنصر الوحدة المعجميّة.

السّمة التّاسعة: تفريع الكلمة الواحدة إلى عدّة مداخل، من أجل تبيان الفروقات بين المعاني، التي تعود إلى أصول اشتقاقية متباينة، مثلا: مادّة (cab): اسم، يدل على المعاني التّالية:

- **القاب:** وحدة حجم عبرانيّة قديمة.
- **القبّ:** مركبة ذات عجلتين وجواد واحد. مركبة أجرة.
- **القبّ:** سيّارة أجرة.
- **المقصورة:** الجزء المغطّى من القاطرة، حيث يقف السّائق والوفّاد"[15]. نلاحظ أنها تفرّعت إلى مداخل متعدّدة، نظرا لاختلاف معانيها في الاستعمال، ما بين اسم وفعل متعدّ ولازم.
- "يفرّع في كثير من الموادّ الكلمة الواحدة إلى عدّة مداخل إظهارا للفرق بين معانيها وأصولها الاشتقاقيّة.
- يحرص على أن يكون لكلّ معنى من معاني الكلمة، مصطلح محدّد يقترن به، متوسّلا بذلك شتّى الأساليب التي تجيزها العربيّة، من تعريب وترجمة، واشتقاق، ونحت.
- يزخر بالأمثلة الإيضاحيّة المرافقة لكلّ مدلول من مدلولات الشّرح، ولفروع تلك المدلولات أيضا.

✓ يعتمد مبدأ تقطيع المفردات الواقعة في المدخل، على ما هو عليه معتمد في المعجمات الإنجليزيّة الأساسيّة"[16]. اعتمد المؤلف في ايراد الكلمات مبدأ التقطيع؛ "ففصل بنقطة بين مقطع وآخر؛ حيث تكون الكلمة الواحدة مكونة من أكثر من مقطع واحد. وعمد المؤلف الى إيراد المشتقات؛ إذ أدرج في المادة الواحدة تصاريف الكلمات الأساس"[17]. هذا بالإضافة إلى ما أصدره روحي بعلبكي من معاجم منها، المورد العربي، الذي يحتوي المميّزات نفسها ممّا احتوته سلسلة المورد.

✓ "وأفرد المؤلف مداخل للأعلام من مشاهير الرجال والنساء من قدماء ومحدثين، وللأعلام الجغرافية من دول ومدن وجبال وأنهار وغيرها، ومما يتميز به هذا المعجم اشتماله على مواد موسوعية ترتقي به إلى مصاف المعجمات اللغوية الموسوعية، وهذه المواد مكملة للمواد اللغوية التي تصاحبها بالإضافة إلى محاولة تأصيل الكلمات.

✓ وقد عرفت ترجمات بعلبكي بالدقة والأمانة وروعة الأسلوب حيث ارتفعت الصناعة المعجمية في العالم العربي إلى مصاف تلك الصّناعة في أوروبا والولايات المتحدة, وما لبثت سلسلة قواميس المورد أن أصبحت شأنا ذا أثر مهم في الفكر العربي إجمالا وفي عالم الترجمة والعمل الصحفي وكل ما يعني العاملين بالمجالات الثقافية كافة.

✓ يذكر أن البعلبكي أصدر كذلك موسوعة المورد الإنجليزية العربية بعد عمل استغرق 13 سنة، وكان لها أثر كبير في إرساء المصطلح العربي ولاسيما في شتى مجالات العلوم"[18]؛ وذلك يسمح بالقول إنّ ثراء المادّة المعجميّة داخل مؤلّفات البعلبكي، بما فيها قاموس المورد الحديث، ناتج عن الخبرة الطّويلة التي اكتسبها من التّغلغل العميق داخل المؤلّفات والمعاجم المتنوّعة الصّادرة هنا وهناك من العالم.

✓ "التزم (المورد الحديث) أيضا إيراد الأمثلة التّوضيحيّة المتعدّدة لكل مدخل ذي مدلولات كثيرة، سواء أكان ذلك في زمر المعاني المندرجة تحت الأرقام المتسلسلة: 1-2-3، أو المندرجة تحت الأحرف الأبجديّة: أ- ب- ج الواقعة تحت تلك الأرقام.

✓ أضاف هذا القاموس كثيرا من الصّور الجديدة التي تؤيّد شروحات الألفاظ والأمثلة المدرجة فيه.

✓ التزم هذا القاموس كذلك، بمبدأ التّقطيع؛ إذ فصل في الكلمة الواحدة -هي مكوّنة من أكثر من مقطع واحد- بين كلّ مقطع وآخر بنقطة قطعا لكلّ ريب يعتري القارئ أو الكاتب"[19].

وفي نهاية تصدير هذا القاموس، فتح المؤلّف باب النّقد البنّاء، بإبداء القرّاء المختصّين في الصّناعة المعجميّة بخاصّة، وجلّ الباحثين والدّارسين، وإبداء الملاحظات التي من شأنها تصويب الهفوات التي يمكن أن تقع في هذا القاموس، واقتراح البدائل النّوعيّة المكمّلة.

نلاحظ من خلال هذا القاموس، أنّه يحتوي جميع الشّروط المؤهّلة والموضوعة من قبل روّاد الصّناعة المعجميّة في العالم؛ منها المقدّمة التي احتواها، والتي ذكر فيها جميع المعلومات المختلفة المتعلّقة بتأليف هذا القاموس، منها المعلومات النّحويّة والصّرفيّة، والكتابيّة، والحضاريّة، من حيث دواعي تأليفه وأسبابه، والخطوات التي اتّبعها في ذلك.

كما احتوى هذا القاموس (المورد الحديث) على قائمة الإرشادات العامّة الخاصّة بطريقة الاستعمال، منها ما يلي:

1- "ضرورة قراءة الشّرح من اليمين إلى اليسار باتّباع تسلسل الأرقام، وذلك بعد قراءة الكلمة الإنجليزيّة، وطريقة تلفّظها، وأنواعها الصّرفيّة.

2- إذا كان للمادّة الواحدة أكثر من رسم واحد، أي أكثر من طريقة إملاء، ورد الرّسمان في السّطر نفسه على غير ما يقتضيه التّرتيب الأبجديّ مفصولا بينهما بلفظة or، فمعنى ذلك أنّ طريقة الرّسم الأولى قد تكون أكثر شيوعا

من طريقة الرّسم الثّانية، أمّا حين يُفصَل بين طريقتين في الرّسم أو أكثر بلفظة also، فمعنى ذلك أنّ طريقة الرّسم التي تلي هذه اللّفظة أضعف من التي قبلها.

3- القاطعة الممالة (~) في ثنايا الأمثلة الإنجليزيّة وفي مسارد التّعابير الاصطلاحيّة تنوب المادّة المقصودة بالشّرح؛ أي مناب الكلمة المنضّدة بالحرف الأسود في أوّل الكلام.

4- هذه العلامة (&) تفيد معنى الانتقال من أحد الأنواع الصّرفيّة: اسما أو فعلا، أو نعتا، أو ظرفا، أو ضميرا... إلى نوع آخر، أمّا علامة (×) فتفيد معنى الانتقال من صيغة الفعل اللاّزم إلى صيغة الفعل المتعدّي، أو العكس. وأما علامة (=)، فتفيد الإحالة على مرادف المادّة؛ أي موضع الشّرح، كما يمكن أن تستعمل المعقوفين [ ] بعد المصطلح مباشرة توضيحا له أيضا"[20].

5- كما قام المؤلّف بشرح مواضع النّبر العليا والرّقيقة، وبالتالي شرح طرائق تلفّظ بعض الألفاظ إمّا بنبرة شديدة أو مخفّفة؛ وعليه، يكون قد شرح كلّ مفاتيح الألفاظ في الصّفحة 13 من القاموس.

6- ولم ينسَ المؤلّف إضافة قائمة الرّموز والمختصرات الخاصة بالمورد الحديث، وذلك في الصّفحات 13، 14، 15 من هذا القاموس، وانقسمت إلى قسمين: قسم المختصرات العربيّة، وقسم المختصرات الإنجليزيّة، وأضرب بعض الأمثلة الخاصّة بالقسم الأوّل:

الرّمز	مدلوله
كف	كيمياء فيزيائيّة
كم	علوم الكمبيوتر
كب	علم الكهرباء
مع	علم المعادن
مض	علم الأمراض
نص	نصرانيّات
نف	علم النّفس
مو	موسيقى
فو	فوتوغرافيا أو تصوير فوتوغرافي
آ	آلات
حر	حرارة

ح	علم الحيوان
أ.ك	أحيانا كثيرة

الجدول رقم 01: مستنبط من المعجم محل الدراسة.

كما أضرب بعض الأمثلة من القسم الثّاني:

الرّمز	مدلوله
L	latin
I	intransitive
N	noun
Vt	Verb transitive
V	Verb
It	Italian
Masc	masculine
C	century
Cap	capital
G	German
Gram	grammar
Phys	physics
Sp	spanish

الجدول رقم 02: مستنبط من المعجم محل الدراسة.

- ولقد استخدم المؤلّف مجموعة من المراجع والمصادر باللّغتين العربيّة والإنجليزيّة، من أهمّها:

- **باللّغة العربيّة**: الأعلام لخير الدّين الزّركليّ، الرّائد في اللّغة والأعلام، قاموس دار العلم الفلكي لعبد الأمير مؤمن، المعجم الطبي الموحّد، المعجم الشّامل لمصطلحات مجمع اللّغة العربيّة لعبد السّلام هارون، معجم الجيولوجيا الصّادر عن مجمع اللّغة العربيّة بالقاهرة، قاموس مصطلحات المعلوماتيّة واللّغويّات الحسابيّة لنبيل الزّهيري، قاموس المصطلحات الطّبيّة لوجيه صبّاغ، ببيروت، المرجع لعبد الله العلايلي.... إلخ.

- **باللّغة الإنجليزيّة:**

- A comprehensive etymological of the English Language, by Ernest Klein.
- Collins dictionary of electronics, by Ian R. Sinclair.
- Dictionary of American slang, Ed. Robert l. Chapman.
- Dorland's illustrated medical dictionary.

وقبل أن أبدأ في وصف وتحليل بعض المداخل المعجميّة من هذا القاموس، ألاحظ أنّه قاموس ثنائيّ اللّغة: إنجليزيّ عربيّ، احترم جميع شروط الصّناعة المعجميّة الحديثة، بما فيها المقدّمة التي جعلها مفتاحا للقارئ، الذي يلج إلى متن هذا القاموس من خلالها، ويتعرّف على طريقة البحث عن تعاريف الألفاظ التي يبحث عنها، وأشارت إلى جميع المعلومات الصّرفيّة والنّحويّة، والدّلاليّة، والأمثلة التّوضيحيّة، والصّور التي أسهمت في إيصال معاني الألفاظ إلى القارئ، بالإضافة إلى إتباع كلّ لفظ بكتابته الصّوتيّة، وفي الأخير، أورد لوحة تفصيليّة لجسم الإنسان، متضمّنة جميع أعضائه بأسمائها المطلقة عليها، وشرح في صفحة كاملة هذه اللّوحة وأعطى ملخّصا عنها في الصّفحة 1537؛ فتحدّث مثلا عن: أسماء كلّ عضو، وأنّه اعتمد اللّوحات بدلا من الصّور أو الرّسوم، من باب إبراز المسمّى بشكل واضح، وأشار إلى كلّ منها برقم مستقلّ للدّلالة عليه بدقّة، وقام المؤلّف بترتيبها ترتيبا أبجديّا، كما قام بإيراد قائمة طويلة في أكثر من أربع صفحات لتصريفات الأفعال الخاصّة باللّغة الإنجليزيّة عبر الأزمنة المختلفة، ثم أتبعه بقائمة طويلة أيضا عن أسماء موسوعات ومعاجم صدرت عن دار العلم للملايين، بما فيها سلسلة المورد، منها: المورد الأكبر، المورد الوسيط، المورد الميسّر، المورد القريب، المورد الصّغير، المورد، المورد المصوّر للطّلاّب، المورد الثّلاثيّ، .... وغيرها كثير ومتعدّد ومميّز ثنائيّة ومتعدّدة اللّغات، بالإضافة إلى إيراده مسردا إنجليزيّا كملحق أخير.

- **دراسة وصفيّة تحليليّة لبعض الأمثلة من قاموس (المورد الحديث):**

- **المثال الأوّل: أخذته من الصّفحة 530 من قاموس المورد الحديث محلّ الدّراسة.**

المدخل	نوعه	المعنى الأوّل	المعنى الثّانيّ		المعنى الثّالث
Haul.age	اسم	النّقل بالعربات	رسم النّقل بالعربات		
Haul.er	اسم	النّاقل بالعربات	النّاقلة: إحدى عربات النّقل		
Haulm	اسم	قشّ، تبن	قشّة		

Haunch	اسم	وَرِك	كَفَل، عجُز	فخذ	
Haunt	فعل متعدٍّ، أو اسم	يكثر التّردّد على، يلازم شخصا	تنتابه أفكار ما على نحو مستمر مزعج	ينتاب الشّبح محلاّ، تسكن الأشباح مكانا	مثوى، مأوى.
Haunt.ed	صفة	مسكون	ملتاع، معذّب، قلق		
Haus.tel.lun	اسم	خرطوم الحشرة أو مِمَصّها			
Haus.to.ri.al	صفة	ماصّيّ: ذو ماصّة أو مِمصّ			
Haute cui.sin	اسم	المطبخ الرّاقي؛ وبخاصّة الفرنسيّ			

الجدول رقم 03: من تأليف الباحثة وفق محتوى المعجم.

- ألاحظ من خلال اطّلاعي على أغلب متن هذا القاموس، أنّ المؤلّف قد استخدم تقريبا في كلّ صفحة مجموعة من الصّور والرّسوم التّوضيحيّة التي تجسّد معاني الألفاظ وتبرزها أكثر، وأحيانا يضيف الصّورة لما تكون معاني الألفاظ متشابهة، وبالتّالي يلجأ إلى الصّورة أو الرّسم التّوضيحيّ لتفرقة المعاني المدرجة في القاموس.

2/ معجم المصطلحات اللّغويّة لرمزي منير بعلبكي: يعدّ معجما قيما، فقد "نشر رمزي منير بعلبكي سنة 1990 معجم المصطلحات اللّغويّة، وهو معجم لساني إنجليزي عربي حقّق فيه أغلب شروط المعجم المختصّ، فاحتوى مقدمة وضّحت المنهجيّة المتّبعة في التّأليف، جاء في أكثر من 500 صفحة، ألحقت به مجموعة من المسارد، صُنّفت فيها المصطلحات الفرعيّة العربيّة الواردة في المعجم، وعدد من الفهارس الخاصّة بالمصادر والمراجع.

ويعدّ معجم المصطلحات اللّغويّة المعجم اللّساني الوحيد، الذي ظهر فيه الوعي العميق بفكرة التّصنيف إلى مجالات مفهوميّة، بل كذلك إلى مجالات بينيّة مستقلّة، وقد ظهر هذا الوعي في الجانب النّظري من خلال المقدّمة، كما تجلّى في الجانب التّطبيقي، من خلال تخصيص مسارد ألحقها المؤلّف بمتن المعجم وصنّفها على أساس مفهوميّ إلى مجالات فرعيّة، عكس بعضها فكرة المجالات البينيّة بوضوح.

وقد خصّص المؤلّف في مقدّمته فقرة للحديث عن مسألة التّصنيف وعننها بتبويب المصطلحات، ويظهر أن بعلبكي لم يبوّب معجمه بصورة عفويّة، وإنّما كان واعيا بأهمّيّة التّبويب في التّمييز بين المصطلحات ذات المفاهيم المتعدّدة، فتراه مثلا يميّز في المعجم بين مفاهيم مصطلح Accent بحسب المجال الذي ينتمي إليه، فهذا المصطلح موجود في المجال الفرعي لعلم الأصوات، وفي المجال الفرعي للّسانيّات الاجتماعيّة، وميّز بعلبكي بينهما بإضافة رمز phon للمفهوم الأوّل، ورمز. socio للمفهوم الثّاني"[21]. "لقد بلغ عدد المسارد التّصنيفيّة التي ألحقها المؤلّف بالمعجم 14 مسردا، يختصّ كلّ مسرد بمجال فرعيّ معيّن، منها: علم اللّغة العام، علم اللّغة التّطبيقيّ، علم الأصوات، علم النّحو، علم اللّغة الاجتماعي، علم اللّغة العيادي، علم الدّلالة والسّيمياء، الأسلوبيّة والشّعريّة وعلم العروض، علم وظائف الأحياء، بالإضافة إلى المصطلحات العامّة"[22]؛ وهذا يفسح المجال للقول إنّ هذا المعجم يحمل في طيّاته بعض الجِدّة، مراعاة لمستجدّات العصر من جهة، وابتغاء الخروج عن بعض التّقاليد المعجميّة المتكرّرة في المعاجم.

ويضاف إلى ما سبق ذكره، "تناول المؤلّف في المقدّمة بعض القضايا المتعلّقة بالمصطلحات من حيث وضعها وحدودها، وتصنيفها وشرحها، وبيّن موقفه منها، وحاول تطبيق ذلك على المعجم، وقدّم بعض التّوضيحات الخاصّة بالرّموز والإحالات، وأكّد أهمّيتها في الاستخدام الأمثل للمعجم.

احتوى متن المعجم على ما يربو عن 800 ألف مصطلح، وهو عدد ضخم يفوق ما جمعه المؤلّفون السّابقون، وثراء المادّة المعجميّة هذه نابعة من استعماله 340 مرجعا.

وأورد المؤلّف بخصوص المداخل الاصطلاحيّة، المصطلح الإنجليزيّ، وأتبعه برمز يشير إلى الفرع اللّسانيّ الذي ينتمي إليه، ثمّ قابله بالمصطلح العربيّ الذي اختاره، وأدرج أسفله عددا من المرادفات العربيّة التي ثبت استعمالها في المعاجم والمؤلّفات اللّسانيّة العربيّة، وفائدة هذا الإجراء هو حصر ما هو مستعمل من مصطلحات لسانيّة في الوطن العربيّ"[23]؛ وهذا يفيد طبعا المصطلحيّين، والمترجمين، الذين يجدون ضالّتهم المنشودة في هكذا معجم قيّم، يحمل جميع المواصفات المعاصرة.

وألحق البعلبكي "مجموعة من المسارد الاصطلاحيّة التي بلغ عددها 16 مسردا، احتوى الأوّل على المقابلات العربيّة الأساسيّة التي وضعها هو، تسهيلا للبحث، والمسرد الثّاني ضمّ مصطلحات لسانيّة وردت في المصادر العربيّة،

أمّا المسارد المتبقيّة، فرتّبت فيها المصطلحات ألفبائيّا، واختصّ كل مسرد بفرع من فروع اللّسانيّات. كما ركّز المؤلّف على توظيف الإحالات الخارجة عن التّعريف، التي تأتي بعد الانتهاء من شرح المصطلح، وهي –حسبه– جزء أساس من هذا المعجم، في مدى ضبط التّوازن بين المصطلحات، وإظهار موضع المادّة وما تفرّعت منه"[24]. وبالتّالي، يكون معجم البعلبكي من أهمّ المعاجم العربيّة المتخصّصة في اللّسانيّات، واكتسب أهمّيّته من استيفائه جميع شروط المعجم المتخصّص من وفرة وحداثة، وتنوّع مادّته الاصطلاحيّة؛ بحيث يجد فيه الباحث ضالّته اللّسانيّة

وللإشارة فقط، "فإنّ المجالات البينيّة في هذا المعجم لها حضور لافت في المسارد المذكورة في المعجم، فعلم اللّغة العيادي يبدو أنّه مجال بينيّ اشتغل على ما يربو عن 150 مصطلحا، وبناءً على هذا، فإن معجم البعلبكي لم يكن مصمّما على أساس المجالات البينيّة وحسب، لأنّه تلوّن في جانب منه بما يقتضيه هذا التّصنيف، وأثبت بأن عدد المصطلحات التي تعبّر عن هذه المجالات البينيّة الخاصّة بدراسة اللّغة التي تربو عن الألف، يمكن أن تشكّل مادّة مصطلحيّة تكفي لإنجاز معجم بينيّ متخصّص من الحجم المتوسّط"[25]؛ ومعنى ذلك، أنّ هذا المعجم يعدّ بحق فريدا من نوعه، يحمل صبغة جديدة تضاف إلى ما يحمله قاموس المورد الحديث من خصائص قيّمة، وكلّ منهما يخدم جمهور القرّاء على كافّة الأصعدة. ومن بعض الفوائد التي يقدّمها المعجم البيني، ما يلي:

- "إنّ هذه المعجمات لا تفيد فقط اللّسانيّ، بل حتّى المتخصّصين في الفيزياء، والرياضيّات، والحاسوبيّة، وعلم الاجتماع، وعلم النّفس، في اكتشاف بعض المصطلحات التي تتقاطع مفهوميّا مع اللّسانيّات.
- إنّ هذه المعجمات من شأنها أن تنبّه إلى أنّ العلاقة بين المفاهيم أوثق مما نتصوّره.
- إنّ وفرة المصطلحات في هذا المعجم بجميع مجالاته دليل على قوّة انفتاح اللّسانيّات تجاهها، وعمق التّداخل الحاصل.
- يمكن أن تشكّل هذه المعجمات المصنّفة حلاّ لمؤلّفي المعجمات اللّسانيّة العامّة الذين يتردّدون في اختيار بعض المصطلحات، مثل مصطلح التّواتر، الذي هو ضمن مصطلحات اللّسانيّات الرّياضيّة"[26]؛ ممّا يدع المجال للقول، إنّه من خلال هذه الفوائد، يمكن تعميمها على معجم المصطلحات اللّغويّة.

- **خاتمة:** وفي ختام هذا البحث الوجيز عن تبيان سيرورة الصّناعة المعجميّة العربيّة الحديثة، بأنّها غير منقطعة، ومتواصلة بشكل متطوّر، بدليل تأليف عدّة معاجم وقواميس أحاديّة اللّغة، وثنائيّة ومتعدّدة اللّغات، من قبل أفراد ومؤسّسات عربيّة، يمكن إيراد مجموعة من النّتائج التي تمثّل حوصلة هذا البحث، كما يأتي بيانه:

➢ فتح مؤلّفي سلسلة المورد على وجه العموم، ومعجم المصطلحات اللّغويّة والمورد الحديث للبعلبكي، المجال أمام المختصّين في التّأليف المعجميّ، وفي الدّراسات اللّغويّة، لإجراء بحوث، ودراسات، وصناعة معاجم متخصّصة؛

- تعداد المورد الحديث إضافة نوعيّة إلى المعاجم العربيّة الحديثة الثّنائيّة اللّغة، وهو إلى جانب معجم المصطلحات اللّغويّة للبعلبكي، مصدر مهمّ لصناعة المعجم التاريخي العربي؛
- اعتبار كلا المعجمين مرجعا لا يستهان به، يعود إليه الباحثون والمثقّفون، وطلبة العلم في أرجاء المعمورة، لينهلوا منه ما يبحثون عنه؛
- احتواء المورد الحديث عدّة مستجدّات في المصطلحات اللّغويّة المعاصرة؛
- توفّر المورد الحديث، ومعجم المصطلحات اللّغويّة على كافّة شروط الصّناعة المعجميّة الحديثة، التي وضعها اللّغويّون وعلماء المعجم، من مقدّمة (تلخّص مجمل ما احتواه المتن، وطريقة البحث عن الألفاظ واستعمال المعجم)، ومتن، وقائمة الرّموز والمختصرات، وثبت المصادر والمراجع، بل أضاف الصّور والرّسوم التّوضيحيّة، ولوحة تفصيليّة لجسم الإنسان قلّ ما نجد نظيرها كاملا في المعاجم الأخرى، وبخاصّة الثّنائيّة اللّغة؛
- توفّر معجم المورد الحديث بخاصّة على عدّة شروحات للّفظ الواحد، تصل أحيانا إلى خمس أو ستّ شروح؛
- اعتبار الصّناعة المعجميّة العربيّة في سيرورة دائمة غير منقطعة، بدليل تأليف عدد غير قليل من المعاجم الجديدة، ذات الصّبغة العلميّة والموضوعيّة؛
- إتيان معجم المصطلحات اللّغويّة بجديد في السّاحة المعجميّة، يتمثّل في تصنيف الألفاظ ضمن المجالات المفهوميّة؛ باعتباره معجما بنيّا.
- فتح البعلبكي الباب على مصراعيه، أمام الباحثين للإدلاء بآرائهم وإعطاء انتقاداتهم البنّاءة حول أيّة هفوة أو زلّة ربّما وقعت أثناء التّأليف، لاستدراكها في الطّبعات القادمة.

ومن جملة الاقتراحات التي خرجنا بها من خلال هذا البحث التطبيقي، ما يأتي:

- ضرورة إجراء دراسات شاملة حول المعاجم الثنائية اللغة والمتعددة اللغات التي تصدر حديثا.
- إحاطة سلسلة المورد، بجميع إصداراته، وبخاصة الحديثة منها (المورد المرئي) بالدراسة والتحليل، ومعرفة خصائص هذه السلسلة المفيدة للقراء، وتعريف الجمهور بها.
- عقد ندوات وملتقيات جامعية حول جميع الإصدارات المعجمية التي تضيف نقلة نوعية للغة العربية، بما فيها سلسلة المورد.

الهوامش:

[1]- باية سهام، حوسبة المعجم العربيّ- مشكلات التّنمية اللّغويّة أنموذجا، رسالة تخرّج لنيل شهادة الدّكتوراه في تخصّص الصّوتيّات والمعجميّة، إشراف: بن يشو جيلالي، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم، قسم اللّغة العربيّة وآدابها، 2019-2020، ص 18.

[2]- علي الصراف، "أصول المعجم العربي"، المجلة الأردنية في اللغة العربية وآدابها، مجلد 9، ع 4، د ب: 2013، ص 166.

[3]- المرجع نفسه، ص 167.

[4]- علي القاسمي، علم اللغة وصناعة المعجم، ط2. عمادة شؤون المكتبات بجامعة الملك سعود، الرياض: 1991، - ص 03.

[5]- صفية مظهري، "أهمية النظرية الخليلية في الدرس اللساني العربي الحديث"، مجلة التراث العربي، اتحاد الكتاب العرب، دمشق: 2010، ع 116، 2009، ص 95.

[6]- عمر مدكور، "المعجم بين آليّات الصّناعة ووسائط المستخدم"، مجلّة كلّيّة الآداب، ع 48، قسم اللّغة العربيّة، كلّيّة الآداب والعلوم، جامعة قطر، 2018، ص 328.

[7]- المرجع نفسه، الصّفحة نفسها.

[8]- عمر مدكور، "المعجم بين آليّات الصّناعة ووسائط المستخدم"، ص 331.

[9]- ينظر: إبراهيم بن مرّاد، "المعجم العربيّ بين التّنظير والتّطبيق"، جامعة منوبا، تونس، 2009.

[10]- فاطمة الزّهراء نمار، "الصّناعة المعجميّة العربيّة الحديثة: المعجم الوسيط أنموذجا"، مجلة اللّغة العربيّة، المجلّد 24، ع 01، الجزائر: 2022، ص 306.

[11]- حسين عمر دراوشة، "الفلسفة المنهجيّة في الصّناعة المعجميّة الحديثة بين النّظريّة والتطبيق في ضوء معطيات الهندسة اللّغويّة، مجلّة الآداب واللّغات، مجلّد 20، ع 01، الجزائر: 2020، ص 79.

[12]- من موقع: https://books-library.net/a-3943-download، شوهد بتاريخ: 2022/05/23، على الساعة الواحدة زوالا.

[13]- منير بعلبكي، رمزي منير بعلبكي، قاموس المورد الحديث، دار العلم للملايين، لبنان: 2008، ص 07. بتصرّف.

[14]- منير بعلبكي، رمزي منير بعلبكي، قاموس المورد الحديث، ص 07.

[15]- منير بعلبكي، رمزي منير بعلبكي، قاموس المورد الحديث، نفسه، ص 8.

[16]- رمزي منير البعلبكي، قاموس المورد الحديث، أخذت هذه المعلومات من ديباجة هذا القاموس.

[17]- أخذت المعلومات من مجلّة الشّرق، تاريخ المشاهدة: 2022/05/23، من موقع:
https://elaph.com/ElaphLiterature/2005/2/40330.html

[18]- شوهد بتاريخ: 2022/05/23، من موقع:
https://www.aljazeera.net/news/cultureandart/2005/2/12/12/2/2005

[19]- منير بعلبكي، رمزي منير بعلبكي، قاموس المورد الحديث، نفسه، ص9.

[20]- منير بعلبكي، رمزي منير بعلبكي، قاموس المورد الحديث، ، ص 11.

[21]- حميدي بن يوسف، بحوث في الصّناعة المعجميّة، مركز الكتاب الأكاديميّ، جامعة المديّة/الجزائر، 2018، ص 112.

[22]- حميدي بن يوسف، بحوث في الصّناعة المعجميّة، ص 113.

[23]- المرجع نفسه، ص 238.

[24]- المرجع نفسه، ص 239.

[25]- حميدي بن يوسف، بحوث في الصّناعة المعجميّة، ص 115.

[26]- المرجع نفسه، ص 116.

- **قائمة المراجع:**

1- باية سهام، حوسبة المعجم العربيّ- مشكلات التّنمية اللّغويّة أنموذجا، رسالة تخرّج لنيل شهادة الدّكتوراه في تخصّص الصّوتيّات والمعجميّة، إشراف: بن يشو جيلالي، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم، قسم اللّغة العربيّة وآدابها، 2019-2020.

2- علي الصراف، "أصول المعجم العربي"، المجلة الأردنية في اللغة العربية وآدابها، مجلد 9، ع 4، د ب: 2013.

3- علي القاسمي، علم اللغة وصناعة المعجم، ط2. عمادة شؤون المكتبات بجامعة الملك سعود، الرياض: 1991

4- صفية مظهري، "أهمية النظرية الخليلية في الدرس اللساني العربي الحديث"، مجلة التراث العربي، اتحاد الكتاب العرب، دمشق: 2010، ع 116، 2009.

5- عمر مدكور، "المعجم بين آليّات الصّناعة ووسائط المستخدم"، مجلّة كلّيّة الآداب، ع 48، قسم اللّغة العربيّة، كلّيّة الآداب والعلوم، جامعة.2018.

6- إبراهيم بن مرّاد، "المعجم العربيّ بين التّنظير والتّطبيق"، جامعة منوبا، تونس، 2009.

7- فاطمة الزّهراء نهمار، "الصّناعة المعجميّة العربيّة الحديثة: المعجم الوسيط أنموذجا"، مجلة اللّغة العربيّة، المجلّد 24، ع 01، الجزائر: 2022.

8- حسين عمر دراوشة، "الفلسفة المنهجيّة في الصّناعة المعجميّة الحديثة بين النّظريّة والتطبيق في ضوء معطيات الهندسة اللّغويّة، مجلّة الآداب واللّغات، مجلّد 20، ع 01، الجزائر: 2020.

9- مقال من موقع: https://books-library.net/a-3943-download، شوهد بتاريخ: 2022/05/23، على الساعة الواحدة زوالا.

10- منير بعلبكي، رمزي منير بعلبكي، قاموس المورد الحديث، دار العلم للملايين، لبنان: 2008.

11- أخذت المعلومات من مجلّة الشّرق، تاريخ المشاهدة: 2022/05/23، من موقع:

https://elaph.com/ElaphLiterature/2005/2/40330.html

12- شوهد بتاريخ: 2022/05/23، من موقع:

https://www.aljazeera.net/news/cultureandart/2005/2/12/12/2/2005

13- حميدي بن يوسف، بحوث في الصّناعة المعجميّة، مركز الكتاب الأكاديميّ، جامعة المديّة/الجزائر، 2018.